



# الإجهاض



جمعية صندوق إعانة المرضى  
Patients Helping Fund Society

**الإجهاض:** هو خروج الجنين قبل ٢٨ أسبوعاً رَحِمياً (الشهر الرابع).

يحدث الإجهاض ما بين ١٥-٢٠٪ من بين السيدات الحوامل. ومع تقدم العلم وتطور العناية المركزة للأطفال الخدج، فإن معدل الإجهاض أصبح أقل من ذي قبل.

وأكثر وقت يحدث فيه الإجهاض في الأسابيع الـ ١٣ الأولى من الحمل، وأحياناً يحدث الإجهاض قبل التأكد من حدوث الحمل بالفحص المخبري.

ليس هناك سبب واضح لحدوث الإجهاض، فقد يحدث الإجهاض لسيدة لم يسبق لها الحمل من قبل، وقد يحدث لسيدة قد حملت أكثر من مرة ولها أطفال طبيعيين، وقد يكون الإجهاض متكرراً.



## أسباب الإجهاض

### الأسباب الوراثية:

أكثر من ٦٠٪ من أسباب الإجهاض في الأشهر الثلاثة الأولى راجعة إلى تشوهات خلقية سببها خلل في تركيبة الكروموسومات داخل نواة الخلية، وكل كروموسوم يحمل صفات وراثية مثل لون الشعر ونوع الجنس ولون العين وفصيلة الدم، وغيرها من الصفات البشرية الأخرى، عندما تتلقح البويضة

بواسطة الكائن المنوي ويتخلق الجنين بإذن الله، بعد أن يمر بمراحل انقسام عدة، تجتمع الكروموسومات من كلا الأبوين حاملة الصفات الوراثية لهما في الجنين الجديد... ولو حدث اختلال في عدد أو تركيبة الكروموسومات عند الجنين، فقد يؤدي ذلك إلى موت وطرده الجنين وهذا هو الإجهاض. وإنه لنعمة من نعم الله عز وجل وإلا لامتلأت الأرض بنسبة كبيرة من المعاقين والمشوهين، ولكن يجب أن نعلم أن هذا السبب للإجهاض ليس بالضروري تكراره في الحمل اللاحق وغيره، أي أن هناك حالات خاصة يتكرر فيها الإجهاض لأسباب موجودة في الأب والأم وتظهر على جميع الأجنة في كل حمل وهذه قليلة مقارنة بالحمل.

### أسباب تتعلق بالرحم:

١- **وجود عيب خلقي في شكل الرحم:** فالمعروف أن الرحم يأخذ الشكل الكمثري وتجويفه يأخذ شكل مثلث مقلوب ليس له أية زوائد أو حواجز، ولكن قد يكون هناك تشوه في شكل الرحم، مثل وجود حاجز يقسم الرحم إلى قسمين متساويين أو حاجز صغير يقسم سقف الرحم فقط، وذلك يؤدي إلى الإجهاض وبالإمكان معالجته بعمليات جراحية أصبحت سهلة الآن بعد تطور جراحة المناظير لإزالة هذه الحواجز.



٢- **ارتخاء في عنق الرحم وعدم تحمل ثقل الحمل:** حيث يبدأ عنق الرحم بالاتساع محدثاً الإجهاض ويحدث ذلك كثيراً في الأشهر الثلاثة الوسطى (الرابع والخامس والسادس) وبالإمكان علاج ذلك بعمل ربط لعنق الرحم، يساعد على عدم اتساعه.

٣- **التهاب رحمي:** من قدرة الله سبحانه وتعالى أن عنق الرحم يقفل بمادة مخاطية لزجة وسميكة بعد الحمل مباشرة تمنع وصول أي التهابات للرحم، ولكن قد تحدث التهابات كما في حالات انفجار جيب الماء وسهولة وصول البكتيريا إلى داخل الرحم، ويؤدي ذلك إلى الإجهاض وعلاجه يكمن في التشخيص السريع ويعتمد على عمر الحمل فإذا كان في الشهور الأخيرة فمن الأفضل ولادة الجنين المبكرة وإذا كان في الشهور الوسطى واستجاب للمضادات الحيوية فمن الأفضل الانتظار حتى يزيد وزن الجنين.

### **أسباب تتعلق بصحة الأم:**

هناك أمراض كثيرة قد تؤثر على صحة الأم والجنين، فعدم ضبط نسبة السكر في الدم عند السيدة المصابة بداء السكر قد يؤدي إلى الإجهاض؛ لذلك ننصح السيدات بمراجعة الطبيب لضبط نسبة السكر قبل الحمل، وذلك مهم جداً لتلافي الإجهاض المبكر.

- ❖ أمراض الكلى.
- ❖ أمراض الغدة الدرقية.
- ❖ ارتفاع ضغط الدم.
- ❖ بعض الأورام السرطانية ومعالجتها بالعقاقير والإشعاع قد يؤدي إلى الإجهاض.
- ❖ استعمال عقاقير بدون استشارة الطبيب خاصة المخدرة منها.
- ❖ تعرض الأم الحامل للإشعاع بكثرة.
- ❖ الأمراض التناسلية.
- ❖ بعض أمراض الفيروسات.

- ❖ وجود مضادات لفصيلة الدم.
- ❖ أمراض طفيلية مثل التوكسوبلازما.
- ❖ الإدمان وتعاطي المخدرات والكحول وحتى التدخين قد يؤدي إلى الإجهاض.

## هل تؤثر حياتنا اليومية على الحمل

أغلب النشاط اليومي للمرأة العادية لا يؤثر على الحمل مثل النشاط المنزلي العادي، وأغلب الوظائف الإدارية، والمعايشة الجنسية.

ووجود أعراض الحمل مثل القيء دليل كبير على تقدم وثبات الحمل إن شاء الله، وإن كانت قد تؤثر على صحة المرأة خاصة في الأشهر الثلاثة الأولى.

## أنواع الإجهاض

- ١- **الإجهاض المنذر:** ينذر بنزول الحمل ولكنه قد يستمر بعد توقف الدم.
- ٢- **الإجهاض المحتتم:** يحدث توسعة في عنق الرحم وينزل كيس الحمل في عنق الرحم.
- ٣- **الإجهاض المنسي:** موت الجنين وبقاؤه داخل الرحم.
- ٤- **إجهاض غير مكتمل:** نزول بعض أجزاء الحمل وبقاء الأجزاء الأخرى مثل المشيمة داخل الرحم.



## أعراض الإجهاض المنذر

١- نزول دم بسيط متقطع قد يكون لونه أحمر قاتم أو بني غامق.

٢- آلام محتملة بسيطة أسفل البطن.

قد يستمر الإجهاض المنذر بضعة أسابيع أو أشهر وقد يستمر الحمل حتى الشهور الأخيرة في أكثر من ٥٠٪ من الحالات ولكن إذا:

١- زادت كمية الدم ومدته.

٢- زادت آلام أسفل البطن.

٣- نزول قطع صغيرة من أنسجة الحمل.

هنا يحدث الإجهاض.

وقد يكون الإجهاض غير مكتمل، أي أن هناك بقايا حمل داخل الرحم ويسمى إجهاضاً غير مكتمل وبالتالي يحتاج الرحم إلى تفريغ وذلك ما يسمى بكحت الرحم لتفادي استمرار النزيف.

## أما الإجهاض المنسي

وهو أن يموت الجنين بدون أعراض، أي بدون نزول دم أو آلام ويحتاج لذلك إلى عملية كحت لإزالته بعد عمل فحوصات معينة واستتفاذ الفرص لنزوله تلقائياً، وذلك بإعطاء بعض الأدوية.

إذا تكرر الإجهاض أكثر من ثلاث مرات يجب مراجعة الطبيب قبل الشروع في الحمل اللاحق لعمل فحوصات مكثفة للتأكد من خلو الحامل من أمراض معينة مسببة للإجهاض.

## أسباب الإجهاض المتكرر

١- الالتهابات التي تصيب الحامل إما أن تكون بكتيرية أو فيروسية، ووجود مضاداتها داخل جسم الحامل قد يقتل الجنين في كل حمل لاحق.

٢- اتساع عنق الرحم: وعدم تحمله ثقل الجنين عند بعض السيدات خاصة بعد الشهر الثالث والذي يحتاج إلى ربط لعنق الرحم.

- ٣- التشوهات الرحمية: كوجود رحمين صغيرين أو حاجز رحمي أو رحم صغير جداً، والذي لا يتحمل حجم الجنين مع تقدم الحمل.
- ٤- تشوهات خلقية في الجنين: خاصة المتكررة لوجود عامل وراثي ثابت أو وجود صلة قرابة بين الوالدين.
- ٥- وجود مضادات معينة داخل الحامل ضد الجنين.
- ٦- عدم تناسب دم الأم مع الجنين، خاصة حالات عامل رايزوس السالب في الأم، وقد يحتاج الأمر إلى نقل دم للجنين داخل الرحم.
- ٧- زيادة نسبة تجلط الدم داخل المشيمة مما يؤدي إلى انفصالها وموت الجنين وتعالج حالياً بعقاقير ضد التجلط.

## بعد الإجهاض والكحت

- ١- قد يحدث التبويض خلال أسبوعين عند بعض السيدات، وبالتالي تكون فرص الحمل كبيرة لذلك يجب الاحتياط لمن تريد تأجيل الحمل بأخذ موانع الحمل.
- ٢- قد يستمر نزول الدم من ٧-١٤ يوم (دم خفيف).
- ٣- إذا كانت فصيلة الدم (عامل رايزوس) سالب فيجب أخذ حقنة خاصة لمنع المضادات في الجسم خلال ٧٢ ساعة من الإجهاض.

## أختي في الله ...

احتسبي الأجر إذا ابتليت بالمرض حتى لا تضيع معاناتك هباءً منثوراً فيكيفيك أن الخطايا تتساقط كما تتساقط أوراق الشجر. ابدلي السبب واقصدي العلاج ولا تيأسي بعد التوكل على الله عز وجل.

## شكر وتقدير

### الدكتورة سميرة العوضي

استشاري أمراض النساء والتوليد  
لمساهمتها في تقديم المادة العلمية

سأهه معناب

## وقضية التوعية الصحية

عدم معرفة المرض والجهل بأعراضه وأسبابه قد يكون سببا في انتشار الأوبئة واستفحال ضررها، ومساهمته في نشر الوعي الصحي يساعد في انقاذ الأنفس من الوقوع في الأمراض. وبما أن الدال على الخير كفاعله، فإن التحذير من خطر الأقات التي تدمر الأفراد والمجتمعات واجب شرعي على الجميع، امثالاً لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى»...



حساب الوقف رقم : 011140001314

حساب الصدقات رقم : 011140000040

حساب الزكاة رقم: 011010042580

بيت التمويل الكويتي

للمساهمة في طباعة اصدرات التوعية الصحية  
يرجى الاتصال على:

## العلاقات العامة والإعلام

هاتف : 2256006 1/2/3 فاكس : 22519803

داخلي : 115

خدمة المتبرعين: 97222901 - 97222903

ص.ب 24409 الصفاة-13105 الكويت

لايجوز طباعة المادة العلمية دون الرجوع إلى العلاقات العامة والاعلام  
لجمعية صندوق إعانة المرضى